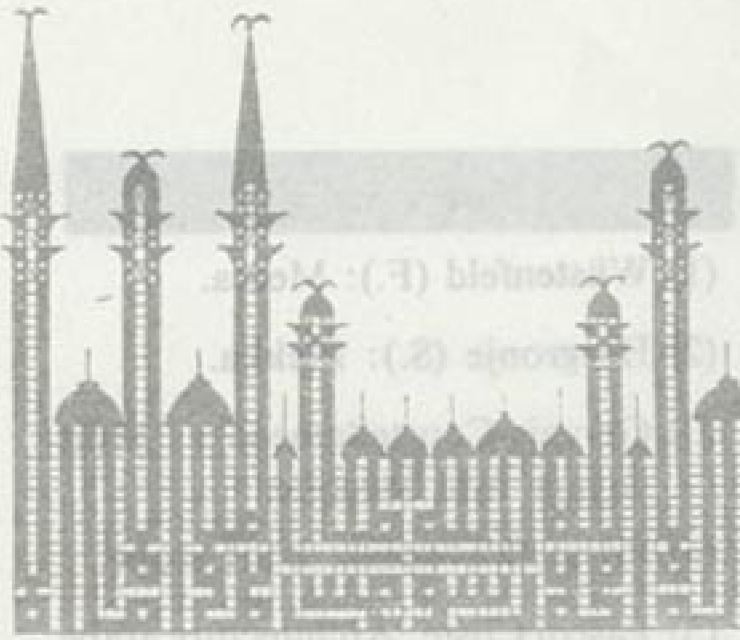

استهواني موضوع انتشار دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية فاعددت بحثا في ذلك وقع في ثمانية فصول : افردت الفصل الاول منه لشرح حالة الاسلام والدول الاسلامية في حياة الشيخ دولة دولة قد لايتسع لتلخيصها هذا المقام .

وخصصت الفصل الثاني لسيرة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وشرح دعوته السلفية وهذهأجلمن أن ألخصها هنا وقد تناولها كثير من المؤرخين الكتاب في كتبهم ومقالاتهم المنشورة .

الفصل الثالث : حركات دينية أقامت دولا على أسس قريبة من دعوة الشيخ .

محمد كمال جمعة

# انتشار دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية

## أ ـ في الهنـد

## ( ١ ـ حركة ا لسيد أحمد بن عرفان الشهيد )

ولد السيد أحمد في مقاطعة راي باريلي Rae Bareli

في صفـر سنة ١٢٠١ منتسبا الى الحسين بن علي ، ثم انتقل الى دلهي عام ١٢١٩ هـ لطلب العلم حين تتلمذ على شاه عبد العزيز اكبر أولاد شاه ولي الله الذي دافع عن أهل السنة ووضح أهمية دراسة علمي الفقه والحديث ٠

وفي مكة امتص تعاليم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعاد بعد ثلاثة سنوات وأخذ يدعـو لها ، وجعل الجهاد ضد السيخ هدفه الاول ، فبدأ رحلة طويلة الى بلاد الافغان يطلب مساعدة أهلها المسلمين قطع فيها حوالي ثلاثة آلاف ميل عبر جبال سليمان حتى وصل الى كابل وبيشاور ٠

وفي جمادى الثانية سنة ١٢٣١ هـ اتخذ لنفسه لقب امام وأعلن الجهاد ضد السيخ الذين كانـوا يغيرون على لاهور وتجاوزت فظائعهم كل الحدود ، واحتل السيد أحمد بيشاور نفسها عام ١٨٣٠ م ، وبينما كان يخطط لقيادة هجوم كبير على السيخ في كشمير فاجاه السيخ في بالاكوت BALAKOT في أوائل مايو سنة ١٨٣١ م وكان عدد أتباعه قليـلا بالنسبة لجيش السيخ فهزمت قواته وقتل ٠

**علاقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهـاب بدعوة السيد أحمد بن عرفان :**

في الوقت الذي لاننكر فيه تاثر السيد أحمد عرفان بأفكار الشيخ شاه ولي الله قبل ذهابـه الى مكة ، فانا لانرى داعيا أبدا لانكار ، تأثر السيد أحمد الواضح بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، هذا الانكار الذي جادلته بعض المراجع والكتب التي اوردتها في البحث ٠ صحيح ان التطابق ليس تامـا بين دعوة السيد أحمد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اذ يرى فيها البعض دعوة فيها كثيـر من الصوفية الى جانب السلفية ، ولا ننتظر أن نجـد تطابقا بين الدعوتين لاختلاف بيئة الهند عن بيئـة نجد ، فالسيد أحمد قد تربى أساسا في الطريقـة النقشبندية الصوفية ، ولا نشك كذلـك في الاثـر الشيعي على دعوة السيد أحمد من بعض أتباعه ٠

الا أن أفكار الداعيتين ـ كما يرى الشيـخ علي الطنطاوي ـ تلتقيان في تجريد التوحيـد ، وترك البدع الى الكتاب والسنة ، والى ترك التقليد والى الاجتهاد والى الجهاد ، كما أن كلاهما كـون حكومة ٠

**اعتراف كثير من المراجع والكتب بتاثر حركة السيد احمد عرفان بحركة الشيخ محمد بن عبـد الوهاب : اوردت في البحث نصوصا بذلك نقلتهـا من دائرة المعارف الاسلامية المجـلد الاول ، ومن بروكلمان في كتابه تاريخ الشعوب الاسلامية ، ومن دائرة المعارف المختصرة للاسلام ، ومن كتابـات الدكتور محمد جمال الدين الشيال ، والدكتـور محمد عبد الله ماضي والاساتذة أحمد امين وعبـد الله بن سعد الرويشد وعباس محمود العقاد ٠**

## ٢ ـ حركة الفرائضيين في البنغال

## دولة شريعة الله

ولد شريعة اللـه عام ١١٧٨ هـ ـ ١٧٦٤ م ومات عام ١٨٤٠ م ، وقد رحل الى مكة للحج عـام ١٧٩٩ م وعاد منها عام ١٨١٨ ليؤسس حركته في شرق البنغال وهي الحركة التي تعرف باسم حركـة الفرائضيين Faraidi بسبب تأكيد أتباعها عـلى ملاحظة الفرائض الدينية ، وأدى مقامه الطويل في الحجاز الى تشربه بروح دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ففرض على نفسه مهمة اعادة العـادات النقية في الاسلام الاول ، في المناطق الريفية خاصة وقد اكد اتباعه فكرة ان الهند تحت الحكم البريطاني كانت دار حرب ومعنى هذا الاعـلان الجهاد ضـد الانجليز ٠

وتعترف بعض المراجع ومنها كتب لكتاب من الهنود المسلمين بالعلاقة بين حركة الفرائضيين وبين دعوة الشيخ ومنها مرجع الاديان في الشرق الاوسط ـ الاسلام ، وكتاب مثل ( عزيز احمد ) و ( رزلي ) وقد ناقشت في البحث انكار ( فضل الرحمن ) تاثر

شريعة الله بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب على أساس أن شريعة الله قد عاش في مكة من سنة ١٨٠٢ على حين أن السعوديين قد احتلوا مكة لاول مرة عام ١٨٠٣ هـ الا أني أثبت من أكثر من مرجع أن شريعة الله قد عاد الى الهند من مكة عام ١٨١٨ وبذلك يكون قد عاصر فترة فتح الدولة السعودية الاولى لمكة وانتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها ، فضلا عن أنه لايعقل أن تكون دعوة الشيخ قداندثرت في مكةبمجرد انحسار حكم الدولة السعودية الاولى عنها ٠

وقد دعت حركة الفرائضيين الى تحقيق مجتمع يشبه المجتمع الذي كان موجودا أيام الخلفاء الراشدين الاربعة ، كما عملت على تطهير الاسلام من الافكار الهندوكية ، والمبالغات الصوفية التي داخلته ، وبعد وفاة شريعة الله حمل لواء الدعوة ابنه دودهو ميان ٠

وتعرضت في البحث كذلك لحركة ثالثة هي حركة نزار علي « تيتوميان » وتشربها بمبادىء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقتله على يد الانجليز سنة ١٨٣١ في حركة جهاد ضدهم ٠

## ب ـ في أندونيسيا

## حركات البدري Padaries

جاء الى مكة ثلاثة حجاج أندونيسيين وتلقوا في المسجد الحرام مبادىء دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهم الحاج ( بيوبانج ) والحاج ( مسكين ) والحاج ( سومانيك ) ، وأطلقت دعوتهم من مكة عام ١٨٠٣ م العنان لاول موجة من حركات الاصلاح الديني التطهيرية التي أطلق عليها الهولنديون اسم حركة البدري ٠

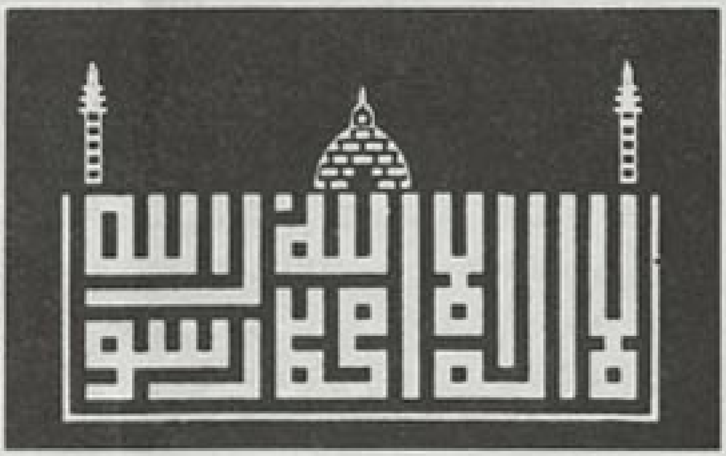

## حركة توانكونان رنتجه

**Tuanku nan Rentjeh.**

استجابة لنداءات الحاج مسكين تزعم نان رنتجه في أواسط سومطرة حركة طالبت بالتقيد بأحوال الشريعة ، وهاجم عادات كانت مألوفة مثل قتال الديكة والمراهنة عليها ،وشرب نبيذ البلح ، وتدخين الافيون ، واطالة الاظافر والتدخين ، وتشدد في المطالبة بتحريم الربا ، وطلب الى الرجال أن يقصوا شعر رؤوسهم ، وأن يعفوا لحاهم ، وأن يلبسوا ملابس بيضاء عربية الزي ، وطلب الى النساء أن يتحجبن ، ثم وجه ضربة قاضية الى نظام حكم الامهات بأن جعل النساء يأوين الى منازلهن ٠

وكان نان رنتجه عند استيلائه على احدى القرى يعين من قبله عليها اماما وقاضيا ٠

## حركة توانكو بسمان

وكان ينتسب الى اقليم لنتاو في سومطرة ، ولما قويت شوكته دخل اقليم تانة داتر المجاور ، الا أن حركته كانت أقل أهمية من حركة توانكو نان رنتجه أو حركة امام بنجول ٠

## حركة توانكو امام بنجول

في الشمال من منانجكابو في سومطرة تزعم توانكو امام بنجول حركته وبدأها ببناء قلعة بنجول وكانوا يتقيدون فيها بحدود الشريعة أشد تقيد ، وكانت مركزا لقوتهم يبعثون منها الحملات الى كل النواحي ٠

وكانوا اذا أخضعوا قرية يجعلون عليها قاضيا واماما ، وكانت الحملات ترسل وبين الواحدة والاخرى فترة تقرب من عام ،وارتفع امام بنجول الى مرتبة الامامة ، وبدأ الجهاد ضد الانجليز ، ولما استرد الهولنديون من الانجليز ( بنك ) عام ١٨١٩ بدأت الحروب المتصلة بين حركة البدري وبين الهولنديين ، واستمرت حروب الجهاد نحو خمسة عشر عاما من عام ١٨٢٢ الى عام ١٨٣٧ م ، وعندما دعا البدري مواطنيهم الى قتال الكفار وجدواصدى لدعوتهم في دوائر واسعة ، ولكن كتائب الهولنديين

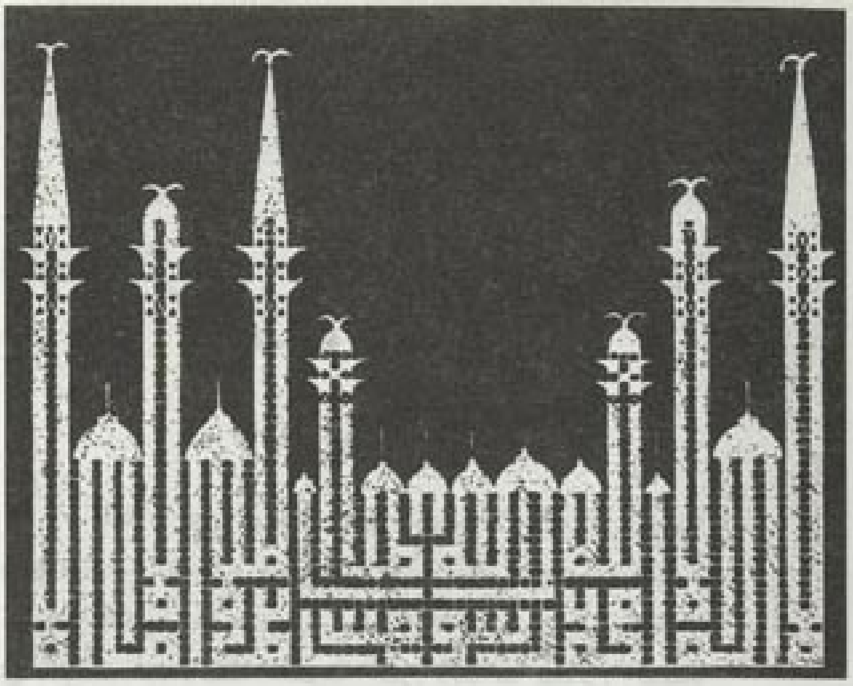

اتخذت خطة الهجوم وقاومهم البدري وخاصة أصحاب بنجول الا أن الهولنديين تمكنوا من القضاء على قلعتهم عام ١٨٣٧ ، وسلم امام بنجول نفسه ونفي من البلاد ٠

**وكان شعار حركة امام بنجول هو الحديث الشريف ( من راى منكم منكرا فليغيره بيده ٠٠ ) ، وهكذا يبرز هذا الجهاد الرائع الذي قامت به حركة البدري التي راينا أصول تاثرها بحركة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٠**

ويتحدث الكاتب الاندونيسي ( مسلم عبود معاني ) عن حركة امام بنجول فيقول ضمن مقال طويل « ٠٠ ولقد كان القائد تنكو امام بنجول من مجددي ومؤسسي دار الاسلام في سومطرة عام ١٨٠٨م وكانت الدراسة فيها على المذهب الحنبلي كما تلقاه أساتذته الاولون على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ويوجد حتى الان في سومطرة جامعة تحمل اسم هذا البطل المسلم للافتخار به ولما له من الايادي البيضاء في مكافحة الاستعمار حتى نالت أندونيسيا استقلالها »

وقد أوردت في البحث أقوال كل من « وليام ر ٠ رون » و « ر ٠ رولفنك » وقبلهما « ر ٠ أ كيرن » في جهاد هذه الحركة وفي تاثرها بحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٠

## حـ ـ في غرب أفريقيا
## الشيخ عثمان بن فودي وحركته

ولد في امارة جوبير عام ١١٦٨ هـ ١٧٥٤ م ، وهو فولاني ، ارتحل عثمان للدراسة ووصل الى اجاديس Agades حيث تفقه في العلوم الدينية على يد جبريل بن عمر الذي يرى ( همفري فيشر ) أنه كان قد تأثر خلال رحلة حجه بتعاليم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وبدأ عثمان عام ١٧٧٤ التدريس والوعظ في بعض ولايات الهوسا ، وتبعه كثير من الفولانيين والهوسا أيضا ٠

وفي عام ١٨٠٤ اعتبر سلطان أمارة جوبير كافرا رغم اسلامه لانه كان قد أسر بعض المسلمين في حروبه وبويع عثمان أميرا للمؤمنين ، وفيما بين عامي ١٨٠٥ ، ١٨٠٦اعترف بامارته زعماء المسلمين في أمارات كاتسينا وكانو ودورا وزامفارا وبسقوط عاصمة امارة جوبير في يده في اكتوبر عام ١٨٠٨ تحققت أغراضه الرئيسية العسكرية في جهاده ، وبنى له ابنه محمد بللو بيتا في سوكوتو عام ١٨١٥ التي جعلها عاصمة للخلافة عاش فيه الشيخ بقية حياته ٠

وظلت سوكوتو عاصمة للخلافة الاسلامية في غرب أفريقيا حتى وقعت في يد الانجليز عام ١٩٠٣ في زحفهم من الجنوب الى الشمال لاحتلال مايعرف الان باسم نيجيريا الا أن الانجليز رأوا أن من مصلحتهم السياسية الابقاء على هؤلاء السلاطين ليرأسوا أجهزة الحكم المحلي وظل لهم النفوذ الديني على أرجاء كبيرة من غرب أفريقيا حتى يومنا هذا ٠

**أهم كتب الشيخ وكتب خلفائه :**

كتب الشيخ كثيرا من الكتب بالعربية ترجم بعضها الى الانجليزية وبعضها الى الفرنسية منها كتاب ( احياء السنة واخماد البدعة ) وله كتب أخرى أوردت أسماء بعضها في البحث ٠

## علاقة حركة الشيخ عثمان بن فودي بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

أجمعت الموسوعة العربية الميسرة والدكتور محمد بن عبد الله ماضي والدكتور أحمد شلبي ، وجوزيف شاخت ، وتوماس أرنولد ولوثروب استودارد وحسن ابراهيم حسن وعبد الله بن سعد الرويشد على أن الشيخ عثمان قد ذهب حاجا الى مكة فاتصل هناك بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتأثر بها وعاد الى بلاده عازما على تطبيقها ، واذا كان موراي لاست وهمفري فيشر قد أغفلا ذلك

فكيف يعقل ألا يسعى رجل كالشيخ عثمان الى الحج وهو فريضة مقدسة ، وقد ذكر عبد الله بن محمد ـ أخو الشيخ عثمان ـ في كتابه ( تزيين الورقات ) ذهابه الى الحجاز ومع ذلك فقد اعترف همفري فيشر بتتلمذ الشيخ عثمان على جبريل بن عمر كما اعترف هو نفسه بتأثر جبريل بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٠

ويتضح لنا مدى تأثر الشيخ عثمان بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيما يلي :

١ ـ محاولة الشيخ عثمان محاربة كل مايؤدي الى الشرك وينتقص من عقيدة التوحيد ٠

٢ ـ دعوة الشيخ عثمان الى العودة الى القرآن والسنة ومحاربة البدع ٠

٣ ـ اتخاذ الشيخ عثمان الجهاد المسلح وسيلة لنشر دعوته بين الوثنيين وبين المسلمين الذين شاب اسلامهم شوائب ٠

٤ ـ أن الشيخ عثمان قد وضع أساسا اسلاميا للادارة في دولته الكبيرة كاحياء نظام الوزارة والحسبة والقضاء ٠

وأخيرا نذكر أن « بول شميدس » في كتابه ( الاسلام الشامل ) لما رسم خريطة لانتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت دولة عثمان بن فودي بارزة الظهور فيها ٠

## الفصل الرابع : دعاة في الامصار نصروا دعـــوة الشيخ :

### أ ٠ في الشـــام

الشام هي موطن رأس شيخ الاسلام بن تيمية ومعاصره وتلميذه محمد بن قيم الجوزيه ممن تتلمذ عليهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وقد تعرضت في البحث للملاحظة القيمة التي أبداها معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ في حوار له مع مجلة الدارة في تفسير نجاح حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب على حين فشل ابن تيمية في تحقيق أفكاره ، وذلك لواقعية الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، كما تعرضت لما ذكره الشيخ محمد حسين زيدان من مقال له عن افادة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من أساتذته الشاميين ٠

وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى الشام :

أخبرنا عثمان بن بشر عن وصول الدعوة الى الشام على يد الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وكيف بدأ النفوذ السعودي يزداد في بلاد الشام على أيامه ، ثم كيف كاتب الامام سعود بن عبد العزيز ولاة الشام يدعوهم الى اعتناق مبادىء الدعوة ، الا أن الدولة العثمانية التي كانت الشام تابعة لها قد ضللت الناس البسطاء عن الدعوة مستغلة منع السعوديين للمحامل من دخول الاماكن المقدسة مع أنه كان بسبب الطبل والزمر والسلاح الذي كان يصحبها ، وهكذا يمكن القول أنه في أيام الدولة السعودية الاولى لم يتح الا للمستنيرين أن يعرفوا شيئا عن حقيقة الدعوة في الشام ، ولم يبدأ انتشار الدعوة الا على يد بعض أفاضل العلماء ابتداءا من أواخر القرن الثالث عشر الهجري ومنهم :

### جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي ( ١٨٦٦ ـ ١٩١٤م ـ ١٢٨٣ ـ ١٣٣٢ هـ )

ولد في دمشق من سلالة الحسين السبط ، والفساد في أرجاء الدولة العثمانية على نحو ماشرحنا من قبل : فالبدع منتشرة بين عامة المسلمين فالكثيرون

يفدون الى قبر ابن عربي في دمشق يطوفون حوله ويتوسلون به الى غير ذلك من أمثلة أوردتها في البحث ·

**وراى بعض رجال الدين ممن كانت لهم اتجاهات سلفية ان الخلاص لن ياتي الا بالعودة الى الدين الاسلامي الحق وتبني مبادىء دعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ومع ان مكة كانت في مطلع القرن الرابع عشر الميلادي مازالت في أيدي الاشراف فان نجاح عبد العزيز بن سعود في استرجاع امارة اجداده في الرياض عام ١٣١٩ هـ - ١٩٠٢ م على مبادىء الدعوة السلفية ، وما قام به آل الشيخ وغيرهم في فترة توحيد الجزيرة من تعليم الناس وترشيدهم واعادة صورة الاسلام الاولى الى اذهانهم وقلوبهم ·**

كل هذا كان له صداه خارج الجزيرة العربية وقوي رجال الدعوة في مكة والمدينة حتى قبل أن يفتحها الملك عبد العزيز فكانت الدعوة تصل الى بعض الذين يأتون للحج أو الزيارة فيحملونها معهم الى أوطانهم وكان من بين هؤلاء جمال الدين القاسمي حين زار المدينة ، وحين عاد أتهمه حسدته بتاسيس مذهب جديد فقبضت عليه الحكومة سنة ١٣١٣ هـ وكانت تهمة ( الوهابية ) من أكبر التهم التي يمكن أن تلصقها الدولة العثمانية بأحد من الناس ، واستجوب جمال الدين مرة ثانية ، فانقطع بعدها في منزلة للتصنيف والقاء الدروس في التفسير وعلوم الشريعة الاسلامية والادب ونشر البحوث في المجلات والصحف ، ويقول خير الدين الزركلي انه قد اطلع على اثنين وسبعين مصنفا له من بينها « اصلاح المساجد من البدع والعوائد - ط » هذا غير تفسيره للقرآن الكريم ·

ومات القاسمي عام ١٩١٤ أي عام اندلاع الحرب العالمية الاولى

ثم عرضت في البحث بعد ذلك لشخصيات فاضلة قال عنها عبد الله بن سعد الرويشد أنهم قد أعجبوا بالحركة الوهابية ونشروها في المجتمع الشامي مثل عبد الرزاق البيطار وطاهر الجزائري ومحمد كامل القصاب ، كما أني أوردت أيضا نصوصا مما كتبها محمد كرد علي في الدفاع عن ( الوهابية ) ·

## الحركة السلفية وانتشارها في الشام في الوقت الحديث :

استقيت مما كتبه الاستاذ « عبد الله بن خميس » و « أبو الحسن علي الحسني الندوى » أن السلفية مزدهرة في صفوف الجامعة وفي حلقات العلماء ولهم مركز ومكتبة في دمشق ، وأشرت الى مقابلتهم مع الشيخ محمد بهجة البيطار وغيره وما أشاروا اليه أنه يوجد في بيروت حركة مماثلة لحركة دمشق ، وفي طرابلس جماعة من تلامذة الشيخ محمد رشيد رضا ونقلت في البحث نصوصا مما كتبه الكاتب المعاصر محب الدين الخطيب في مجلة الزهراء مما أورده الدكتور منير العجلاني في كتاباته ·

### ب - انتشار الدعوة في مصر

أورد لنا الشيخ عبد الرحمن الجبرتي في حوادث سنة ١١٢٣ هـ - ١٧١١ م عن الواعظ التركي الذي وفد الى مصر وجلس يعظ الناس في جامع المؤيد منددا بما كان يفعله أهل مصر بضرائح الاولياء وايقاد الشموع والقناديل على قبور الاولياء وتقبيل أعتابهم ·

وانتهى الامر بأن أصدر الباشا أمرا باخراج الواعظ من مصر وضرب أتباعه لاسكات الفتنة ، ولم يكن المجتمع المصري و... مستعدا لتقبل هذه الدعوى ··

ومعروف بعد ذلك ... حين قامت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوه... قامت الدعايات العثمانية بتضليل ال... منهم المصريين عنها - وكيف قامت جيوش ... باسقاط الدولة السعودية الاولى ... حروب استغرقت سبع سنوات ، وا... آل سعود بعض رجال آل الشيخ الى

**ولاشك ان بع... الشيخ هؤلاء الذين درسوا أو درسو... الجامع الازهر كان لهم فضل ك... ذهم بحقيقة الدعوة وكان منه... يف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ... عبد الوهاب ويعتبر**

**الدكتور منير العجلاني ( مانجان ) في كتابه ( تاريخ مصر ) افضل المؤرخين الغربيين القدامى الذين كتبوا عن نجد ، لأن مقامه في مصر مدة مكنه من الاجتماع بعدد من الامراء السعوديين ، ومن افراد أسرة الشيخ فيها ، ثم هبت على مصر رياح الاصلاح الديني السلفية حين زارها جمال الدين الافغاني مرتين متتابعتين .**

## الشيخ محمد عبده
## ١٢٦٦ ـ ١٣٢٣هـ ـ ١٨٤٥ ـ ١٩٠٥ م

لسنا هنا نورد سيرة الشيخ فلها مكان آخر .

محمد عبده ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية :

حاول البعض أن ينكر مشايعة محمد عبده لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب مثلما فعل الشيخ عبد المتعال الصعيدي وان كان الشيخ عبد المتعال نفسه لاينكر تأثر الشيخ محمد عبده بمدرسة ابن تيمية ،الا أن معظم الباحثين ومنهم كثير من الاوربيين لاينكرون الصلة بين الشيخ محمد عبده وبين السلفية **ومنهم أي سبينسر تريمنجهام و هـ. لامانس وماقالته الموسوعة العربية الميسرة والدكتور احمد امين والشيخ محمد عبده نفسه يقول في بعض مذكراته ( ارتفع صوتي بالدعوة الى أمرين عظيمين : الاول تحرير الفكر من قيد التقليد ، وفهم الدين على طريقة سلف الامة قبل ظهور الخلاف ، والرجوع في كسب معارفه الى ينابيعها الاولى .. أما الامر الثاني فهو اصلاح أساليب اللغة العربية في التحرير .**

ويقول الشيخ حافظ وهبة انه سمع الشيخ محمد عبده يثني في دروسه بالازهر على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويلقبه بالمصلح العربي ويلقي تبعة وقف دعوته الاصلاحية على الاتراك وعلى محمد علي الالباني لجهلهم ومسايرتهم لعلماء عصره ممن ساروا على سنة من سبقهم من مؤيدي البدع والخرافات ومجافاة حقائق الاسلام .

## الشيخ محمد رشيد رضا
## ١٢٨٢ ـ ١٣٥٤ هـ ـ ١٨٦٥ ـ ١٩٣٥ م

ولقد بقرية ( القلمون ) اللبنانية قرب طرابلس الشام ، دخل المدارس الدينية بطرابلس حتى حصل على العالمية وسافر الى مصر لمقابلة الشيخ محمد عبده فوصلها في رجب سنة ١٣١٥ هـ ، وأنشأ بمشورته مجلة المنار عام ١٣١٥ لنشر الاراء في اصلاح الاوضاع الاسلامية ، فكونت مريدين في جميع الاقطار الاسلامية ، وظلت المنار تحمي الدعوة السلفية من كيد أعدائها وتقاوم البدع والخرافات

وفي سنة ١٣٣٠ هـ ـ ١٩١٢ م أسس الشيخ رشيد رضا جمعية في القاهرة لتأسيس ( دار الدعوة والارشاد ) لتدريب دعاة للدين الاسلامي وعمل وكيلا للجمعية وناظرا لمدرستها حتى أغلقت عام ١٩١٦ م وتوفي في القاهرة حيث دفن بها عام ١٣٥٤ هـ

**جهود محمد رشيد رضا في خدمة الدعوة :**

نشر الشيخ رشيد رضا طائفة من المقالات في « المنار » و « الاهرام » ثم جمعها في مؤلف واحد تحت اسم ( الوهابيون والحجاز ) وبدأها بثناء عاطر على ابن تيمية وتلاميذه ، وقد أحيا الله دعوته في نجد بظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأولاده وأنصارهم من آل سعود ، ويشرح فيها أسباب نجاح محمد بن عبد الوهاب بتأييد آل سعود ، ثم ينتقل الى زحف السلطان عبد العزيز آل سعود على الحجاز مما أدى الى تنبيه أذهان الناس لهم ومعرفة كنه حالهم ،

وأوضح الشيخ محمد رشيد رضا أنه لما ظهر للدولة العثمانية في عهد عبد العزيز بن سعود أن من مصلحتها الاتفاق مع آل سعود اعترفت بسيادتهم على نجد وملحقاتها ، ... تماديهم لسبب ديني ، ولم ... السلفيين بشأنهم بعد أن ... رضا شهادة ... عبد الرحمن الجبرتي في ... حين قارن ... رجال ... على الذين قاتلوا الوهابية ... كان ... القوم من صلاة وصيام ... الشامية ... وفد الحج المغربي ... نورده في الفصل الثاني .

والرسالة الثانية للشيخ رشيد رضا هي رسالة الشيعة ... الوهابية ... ردا على الشيخ محمد ... العاملي وعلى الشيخ عارف الزين ... فيها على الافتراءات على الوهابية ، وهكذا لعب الشيخ محمد رشيد رضا دورا كبيرا في نشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

عن طريق مقالاته في مجلة المنــار ، وعن طريق جمعية( دار الدعوة والارشاد) التي ظهر اثرهاالكبير في أندونيسير خاصة ٠

**جمعية الاخوان المسلمين وغيرها :**

وقعت مصر معاهدة استقلال مع انجلترا سنة ١٩٣٦ ثبت أنه استقلال صوري ، وبقي الجنــود الانجليز يعيثون فسادا في اقليم قناة السويس وكانت الوحدة الوطنية قد تفتت نتيجة لجهود الانجليــز ، فأدرك بعض المسلمين المتمسكين باسلامهم أن الانقاذ الحقيقي لهم هو العودة الى اسلامهم الحق ، ومحاولة حمل الدولة على العمل بالشريعة ، والجهاد ضد الانجليز المغتصبين ، ومحاولة مقاومة تيار اكتساح الثقافة الغربية الذي سيطر على عقول كثير من الشباب وعرضت في البحث لنشأة جماعة الاخــوان المسلمين ، والظروف التي ساعدت على انتشار دعوتها منذ أسس الشيخ حسن البنــا أول دار لهــا في الاسماعيلية عام ١٩٢٩ ، وشرحت دعوتها السلفية واشترك الجماعة في الحرب ضد الصهيــونية في فلسطين منذ عام ١٩٤٨ ، وقصــة الجمعيــة مع السعديين ومقتل الشيخ حسن ثم مع الثورة التــي انتهت باغلاقها سنة ١٩٥٤٠

**كما تعرضت لبعض الجمعيات الاخرى التــي تدين بالسلفية مثل الجمعية الشرعية وجمعيةانصار السنة المحمدية التي أصدر رئيسها الشيــخ حامد الفقي مؤلفا بعنوان « أثر الدعــوة الوهابيــة في الاصلاح الديني والعمــراني في جزيرة العــرب وغيرها » والدعوة السلفية في مصر بخيــر وهي في انتشار مستمر ٠**

## حـ ــ في العراق

العراق هو موطن أحمد بن حنبل الاستــاذ الاول للشيخ محمد بن عبد الوهاب ونحن نعلم أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رحلة طلب العلم قد زار بغداد والبصرة التي مكث فيها أربع سنــوات يدرس اللغة والحديث ، وأبدى نقده لما كان يظهره غلاة الشيعة ازاء أوليائهم حتى ضيقوا عليه فخرج من البصرة ٠

**الدعوة في العراق أيام الدولة السعودية الاولى :**

أرسل الامير عبد العزيز بن محمد بن سعــود رسالة الى سليمان باشا الكبير والي بغداد مصحوبة بنسخة من كتاب الشيخ ( كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ) وطلب منه أن يجمع علماء بغداد للنظر في كتاب الشيخ والايمان بما جاء فيه ، ولكنهم أنكروا دعوة الشيخ وتعاليمه ٠

وقامت بعض العشائر الشيعية برئاسة ثويني بحملة على الاحساء لتحريك عناصر الشيعة فيهــا ضد الحكم السعودي الا أن الحملة فشلت وقتل ثويني ثم قتلت قبيلة الخزاعل الشيعية عددا من أتبــاع الدعوة بالقرب من النجف فأرسل أمير الدرعية الى والي بغداد يطالبه بدية المقتولين ، فكلف الوالي عبد العزيز بن عبد الله الشاوي بالمرور على الدرعية ، ويقال أنعبد العزيز الشاوي قد عاد الى العراقوقد اقتنع بالمبادىء السلفية وصار داعية لها ، ولكننا لانستطيع الزعم بأن مبادىء الدعوة قد لاقتالرواج في المناطق التي غزتها القوات السعودية في الجنوب الغربي من العراق لأن غالبية سكان هذه المناطــق كانت من الشيعة ٠

**الدعوة في العراق في عهد الملك عبد العزيز آل سعود :**

كان استيلاء عبد العزيز على الرياض عــام ١٩٠٢ وبداية تكوين ملكه الواسع مما أدى الىبداية انتشار الدعوة في العراق وخاصة لدى السنــة ٠ ومن أكبر من عملوا على نشرها بين رجالات العراق هو محمود شكري الالوسى ٠

## محمود شكري الالوسى
## ١٢٧٣ ــ ١٣٤٢ هـ ــ ١٨٥٦ ــ ١٩٣٤ م

لسنا هنا نورد سيرة حياته فلها مكان آخر ٠

**الالوسى والحركة السلفية وعلاقته بالاسرة السعودية:**

**وقف الالوسى الىجانب الحركة السلفيةالداعية الى ظواهر الكتاب والسنة ، وفتح باب الاجتهــاد ، وتطهير عقائد الناس من البدع والخرافات في شجاعة**

غير أبه بما رآه من حرب الدولة العثمانية لهذه الدعوة ، وفشل أبو الهدى الصيادي شيخ المشايخ الذي اعتمد عليه السلطان عبد الحميد الثاني اكبر الاعتماد في استغلال فكرة الجامعة الاسلامية على نبل ظاهرها ، في ضمه الى طريقته الصوفية ٠

وأعلن الالوسى انحيازه للحركة السلفية في كتابه ( فتح المنان تتمة منهاج التأسيس برد صلح الاخوان ) فصدر الامر بنفيه الى الاناضول ، فلما وصل الى الموصل كتب أهلها الى السلطان في شأنه فسمح له بالعودة الى بغداد فعاد ، واستقبل فيها استقبالا عظيما وكانت التهمة التي أخذ بها هي حيازته لمجموعة من كتب ابن تيمية ٠

فلما وقعت الحرب العالمية الاولى فزعت الدولة العثمانية الى الالوسى لاقناع الامير عبد العزيز آل سعود بنجدة الدولة بضرب الانجليز في مؤخرتهم في العراق ،وتجشم الالوسى عناء السفر ولكن الامير اظهر له عجز الدولة العثمانية عن امداد جيوشه واقتنع الالوسى بأن في وقوف عبد العزيز على الحياد انتصار للدولة أيضا ، وبعد دخول الانجليز بغداد عام ١٣٣٥ هـ وصلتهم برقية من الامير عبد العزيز يستفسر فيها عن أحواله فلفت ذلك أبصارهم اليه ، وأرادوه أن يتولى منصب قاضي القضاة فرفض ، وصرف وقته في تدريس الطلاب وتأليف الكتب في الدين والفقه ونسخ المختار من تراث أئمة الدين ٠

ويقول خير الدين الزركلي أن له ٥٢ مصنفا بين كتاب ورسالة منها ( فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية للامام محمد بن عبد الوهاب ) ومنها ( القول الانفع في الرد على زيارة المدفع ) ، وقد أوردت في البحث قصة بدعة زيارة الناس لموقع هذا المدفع ، ومنها « فتح المنان تتمة منهاج التأسيس لاصلاح الاخوان » ، وهو تتمة لكتاب « منهاج التأسيس في الرد على ابن جرجيس » ومنها ( غاية الاماني في الرد على النبهاني ) وهو ممن حملوا على ابن تيمية وابن قيم الجوزية ٠

ومن كتبه التاريخية كتاب ( تاريخ نجد ) ضمنه تاريخها المعاصر ونبذا عن أمراء نجد ورسم حكومتهم وصورا من رسائل الامراء من آل سعود في

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما عرض فيه لسيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويقول سي ٠ اف بكنجهام ( ٠٠ وسكان الكويت وبلدة الزبير في العراق تحتوي على عناصر نجدية كبيرة ، وغالبا ماتركت الوهابية عليهم آثرا )

## د ـ في الهند

يقول عزيز أحمد « وتحت تأثير الوهابية ، وفقهاء نجد والحجاز ، نمت حركة أهل الحديث في القرن ١٩ وكان أبرز ممثليها هم « صديق حسن خان المتوفي عام ١٨٩٠ م » و « ناصر حسين المتوفي عام ١٩٠٢ م »

ويقول فضل الرحمن : « ٠٠ أما حركة أهل الحديث في مراحلها المتأخرة وبصفة خاصة خلال

القرن العشرين ،فان بعض قادتها كانوا متعاطفين مع الحكم الوهابي في بلاد العرب ٠٠» .

وقد أورد الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ في كتابه ( مشاهير علماء نجد وغيرهم ) سيرة حياة صديق بن حسن خان بهوبال وجهوده في نشر العقيدة السلفية وجمع كتب التفسير والحديث ومؤلفات ابن تيمية وابن القيم والشوكاني ، وكذلك سيرة الشيخ بشير السهسواني الذي كتب ردا على أحمد دحلان مفتي مكة في زمانه وكان قد كتب رسالة سماها ( الدرر السنية في الرد على الوهابية ) ورد عليها الشيخ بشير ، وممن لهم جهود كبيرة أيضا في الدعوة السلفية أبو الحسن الندوى وهو من أبرز رجال ندوة العلماء وهي جمعية تشرف على دار العلوم حيث تدرس علوم الحديث ٠

وقد ختمت هذا الجزء من البحث بالاشارة الى دور الهند في طباعة ونشر الكتب السلفية وقد كتب في هذا الدكتور أحمد الضبيب مقالا قيما في مجلة الدارة ٠

## هـ ـ في أندونيسيا

حينما استولى آل سعود على مكة في الدولة الاولى وغرسوا فيها العقيدة السلفية هاجر بعض الحجازيين الى جاوه قاصدين الاتجار ونشر العقيدة ومنهم جد الشيخ أحمد بن عبد اللطيف الذي ولد عام ١٢٧٦ هـ ، الذي رجع للحج في مكة وأخذ يعقد حلقات درسه في رحبة باب الزيادة وكان يقصدها طلاب العلم من أندونيسيا ثم يعودون الى بلادهم بنية الدعوة الى الله ، وقام بعض تلاميذه بدعوات للاصلاح ومقاومة البدع والخرافات مثل الدكتور عبد الكريم أمر الله زعيم حركة الاصلاح بسومطرة الوسطى والحاج أحمد دحلان مؤسس الجمعية المحمدية في جاوه الوسطى ، ومن مؤلفاته ( حسن الدفاع في النهي عن الابتداع ) وكذلك ( الآيات البينات في رفع الخرافات ) وكلاهما باللغة الجاوية ٠

وقد أورد الشيخ عمر بن عبد الجبار عن الشيخ محمد نور فطاني أنه قد درس مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى قبل فتح عبد العزيز آل سعود للحجاز ، وترجم الى اللغة الملاوية كتاب ( الهدية السنية في العقيدة السلفية ) للشيخ سليمان بن سحمان ٠

**وقد عرضت في البحث لما قامت به جمعية الاصلاح والارشاد في جاوه بادارة الشيخ أحمد السوركتي في نشر العقيدة السلفية ٠**

وثمة جمعية أخرى سميت باسم الجمعية المحمدية أسسها في جاوه الحاج أحمد دحلان المتوفي عام ١٣٤٢ هـ كانت ترى أن المرجع الاساسي في الاسلام القرآن الكريم والحديث النبوي ، وكانت تنكر التوسل بالقبور والاحجار والاشجار ، كما أخذت على عاتقها مناهضة التبشير المسيحي الذي كان يقوم به الهولنديون وغيرهم ٠

فكأن الدعوة السلفية قد وصلت الى تلك الاصقاع عن طريقين : اما عن طريق مباشر عن مكة وعلمائها ، واما عن مصر حيث كانت حركة الطباعة قد نشطت وسخر الكثير من نشاطها في طبع الكتب السلفية والمجلات الدينية كالمنار ٠

# الفصل الخامس

## حركات أقامت دولا متاثرة بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

### الحركة السنوسية

**محمد بن علي السنوسى ( ١٢٠٢ ـ ١٢٥٨ هـ )**

وان كان مالكي المذهب وترجع طريقته الصوفية في أصولها الى الطريقة الشاذلية ، الا أن البعض قد اعترف بتأثر السنوسية بالحركة « الوهابية » ٠٠ ويقول موسى اسحق الحسيني في ذلك « ٠٠ لقربها من الوهابية سمح لها بتأسيس

تكية في الحجاز » ويرى الدكتور محمد عبد الله ماضي أن سبب ذلك التأثر يرجع الى أن مؤسس الحركة السنوسية كان في مكة يطلب العلم وقت استيلاء « الوهابيين » عليها فعاشرهم وتتلمذ على علمائهم ويعترف كذلك كتاب حاضر العالم الاسلامي بهذا التأثر ، بل ان « محمد الطيب بن ادريس الاشهب » قد ذكر أن محمد بن علي السنوسي قد قام بزيارة لنجد ودعا للامام محمد بن عبد الوهاب بالتوفيق ومع أني قد ناقشت هذا الزعم في البحث الا أنه يدل بوضوح – بشهادة مؤرخ سنوسي – على تعاطف السنوسية مع دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ومع الاختلاف بين كل من الحركتين فانا نجد نقاط التقاء وهي أن محمد بن علي السنوسي بدوره كان سلفي العقيدة ، وعنده القرآن والسنة هما الاساسان الاوليان ، كما كان مؤمنا بالاجتهاد وعندي أن تأثره بالشيخ محمد بن عبد الوهاب ان لم يكن قد حدث بطريق مباشر فقد يكون قد حدث نتيجة لتأثره بأستاذه أحمد بن ادريس في صبيا الذي لاحظ كاتب مثل فضل الرحمن تأثره بالوهابية .

## الفصل السادس
## الثورات الدينية التي تأثرت بدعوة الشيخ

**١ – الثورة المهدية في السودان :**

قائدها الاول هو محمد أحمد بن عبد الله المهدي ، ولد عام ١٢٢٩ هـ – ١٨٤٣ م ولسنا هنا بصدد سيرته .

**علاقة حركة المهدي بتعاليم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :**

لاحظ الدكتور حسن أحمد محمود ذلك في تشدد المهدي في مبادىء التوحيد ، وتحريم التطلع للاولياء وزيارة قبورهم ، والامتناع عن شرب التمباك .. والغائه للطرق الصوفية مع أنه في الاصل نشأ منتسبا لاحداها ، وفي اتخاذه الجهاد وسيلة للاصلاح ، كما لاحظ هذا التأثر كذلك الاستاذ عبد الكريم الخطيب .

**ورغم نقاط الاختلاف فثمة نقاط التقاء بين دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبين حركة المهدي رأيتها هكذا :**

١ – الحركتان سلفيتان تهدفان الى الرجوع الى الاسلام الحق المستقى من القرآن والسنة ، والبعد عن ثقافة الغرب فيما يتعارض مع الاسلام .

٢ – ان دولة المهدي قد قامت على أساس من تطبيق الشرع كما فعلت دول آل سعود ومازالت .

٣ – اتجهت الحركتان للجهاد ضد الحكام من الاتراك العثمانيين الذين كانوا قد انحرفوا عن الاسلام الحق ، كما أن المهدي وخليفته قد جاهدا ضد الانجليز .

٤ – حركة المهدي ولو أنها بدأت صوفية الا أنه طبقا لما قاله كثير من المؤرخين قد الغى الطرق الصوفية لشطط بعضها .

٥ – ان المهدي قد حاول بدوره محاربة البدع وتبسيط الحياة وردها الى مايشبه الحياة الاسلامية في صفائها الاول .

## الفصل السابع
## حركة اصلاحية تأثرت بحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

**حركة جمال الدين الافغاني ( ١٨٣٩ – ١٨٩٦ م ):**

لسنا هنا بصدد سيرة حياته وانما نقول ان خطبه كانت تثير الحماس ، وأشهر مؤلفاته القليلة كتاب ( الرد على الدهريين ) وكتبه بالفارسية ، وكان حريصا على أن يدفع عن عقول الشباب الغزو الاوربي في احتقار الثقافة الشرقية والعربية ، وكان داعية للجامعة الاسلامية باعتبار أن اجتماع المسلمين – حتى ولو تحت سلطان الدولة العثمانية – خير من تفرقهم في وقت تربصت فيه دول الغرب لالتهام دول الدولة الاسلامية .

لقد كانت دعوة جمال الدين دعوة سلفية وفي

هذا يقول ( ورجاؤنا في الراسخين من علماء العصر أن يسعوا جهدهم في تخليص هذه العقيدة من بعض ماطرأ عليها من لواحق البدع ويذكروا العامة بسنن السلف الصالح وما كانوا يعملون وينشروا بينهم ماثبته الائمة ·· )

**فما هي نقاط الالتقاء بين دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوة جمال الدين الافغاني ؟**

كلاهما سلفي ، وكلاهما يؤمن ألا حياة بغير الدين الخالص، وكلاهمايؤمن بالاجتهادو كلاهمايدعو الى العمل لا الى التواكل وما كانت تدفع اليه بعض طرق الصوفية من تكاسل ،وكلاهما يعمل على وحدة المسلمين ومع ذلك فان محمد بن عبد الوهاب كان قد يئس من الدولة العثمانية وقتها لانهـا كانت تحتضن البدع والطرق الصوفية ، ونختم القول في هذا الصدد بما أورده عباس محمود العقاد في كتابه ( الاسلام في القرن العشرين ) حين قال عنه ( وقيل أنه ألف في مكة المكرمة جماعة ( أم القرى ) تهم بالسفر الى نجد لقيادة الحركة الوهابية )

## الفصل الثامن

## مصلحون تأثروا بدعوة الشيخ

**المولى سليمان سلطان المغرب :**

هو أحد سلاطين المغرب من دولة الاشراف العلويين وكان معاصرا للامام عبد الله بن سعود ، وقد أرسل ابنه المولى أبي اسحق ابراهيم في جماعة من علماء المغرب وأعيانه لأداء المناسك وللتحقيق من حقيقة الدعوة ويقص الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري نصا يدل على أن الوفد المغربي ماشاهد شيئا يخالف ظاهر الشريعة ، وكيفا أظهر الامير السعودي التعظيم الواجب لأهل البيت الكريم كما أورد المحادثة التي دارت بين الامير وبين فقيه الوفد عن المزاعم التي كانت تشاع عن السعوديين وأقوالهم فيما يخص بالاستواء الذاتي ، أو عدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، وما قيل عن منع زيارة قبره وقبور الاموات وما كان من رد الامير أنهم انما يمنعون عنها العامة الذين يشركون العبودية بالالوهية ، ويطلبون من الاموات أن تقضى لهم أغراضهم ، وليس فقط تذكر المصير والعظة وذلك سدا للذريعة ، وواضح أن الوفد المغربي قد رجع مقتنعا تماما بما رأى وما سمع وكتب السلطان المولى سليمان رسالة تكلم فيها عن حالة المتصوفين وحذر فيها من الخروج عن السنة والتغالي في البدعة وبين فيها آداب زيارة الاولياء ·

وتعترف دائرة المعارف الاسلامية صراحة بتأثر المولى سليمان ( بالوهابية ) وترجع موقفه المتشدد من ( المربوطية ) أي المتصوفين هناك الى ذلك التأثر ·

**الشيخ عبد الحميد بن باديس ( ١٨٨٩ ــ ١٩٤٠ )**

كان ممن استهدفوا نهضة المسلمين عن طريق الإصلاح الديني والتربية الاسلامية ومقاومة الخرافات والبدع والعودة بالاسلام الى منابعه الاولى وهي الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح ·

ومما يؤكد نزعته السلفية هذه حملته على ماآل اليه أمر الصوفية في الجزائر فقد وصل عدد الزوايا التابعة لرجال الطرق الصوفية ٣٤٩٠ زاوية ، ووصل عدد أتباعها ومريديها الى حوالي ٣٢٠ الف تابع ومريد ممن أساءوا الى الدين الاسلامي ، وكان للشيخ عبد الحميد دور كبير في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي عملت على المحافظة على الشخصية الاسلامية التي كان الاستعمار

**ولعلي بهذا أن اكون قد اوضحت كيف ان حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بمبادئها التي احتضنتها آل سعود قد امتدت آثارها الواضحة خارج الجزيرة العربية ·**

الا أني أعتقد أن دعوة الشيخ مازالت في حاجة الى اجلائها ، فما زال الكثيرون ــ نتيجة للتضليل السابق ــ لايعرفونها على حقيقتها وأظن أن المملكة العربية السعودية بما لديها من امكانيات عظيمة في أيامنا هذه تفعل وستفعل الكثير في سبيل شرح الدعوة السلفية لكي يلتزم بها الناس حياة وسلوكا في وقت اجتمع عليهم فيه أكثر من خطر : على رأسها الشيوعية والصهيونية ·

## أهم مراجع البحث

لن أستطيع هنا أن أورد جميع المراجع التي رجعت اليها في اعداد مادة هذا البحث وساكتفي بايراد أهمها :


ــ عن الفصل الاول : ( حالة الاسلام والدول الاسلامية في حياة الشيخ ) ٠

١ ــ أحمد شلبي ( دكتور ) ، التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية (٤) الطبعة الثالثة ١٩٦٩ ٠

٢ ــ ساطع الحصري ، الدولة العثمانية والبلاد العربية ، طبعة بيروت سنة ١٩٦٠ ٠

٣ ــ عباس محمود العقاد ، الاسلام في القرن العشرين ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٩ ، دار الكتاب العربي بيروت ٠

٤ ــ عبد المتعال الصعيدي ، المجددون في الاسلام مكتبة الآداب ومطبعتها ٠ القاهرة ٠

1) Concise Encyclopaedia of Arabic Civilization, Amsterdam 1966.

2) Encyclopaedia of Islam.

**عن الفصل الثاني : سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية ٠**

١ ــ أحمد عبد الغفور عطار ، محمد بن عبد الوهاب الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ، طبعة بيروت ٠

ــ أمين الريحاني ، تاريخ نجد الحديث وملحقاته ، المطبعة العلمية اليوسف صادر بيروت سنة ١٩٢٨ م ٠

٣ ــ أمين سعيد ، سيرة الامام محمد بن عبد الوهاب ، الطبعة الاولى ، شركة ألتوزيع العربية ــ بيروت ٠

٤ ــ حسين بن غنام ، روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الاسلام ٠ المسمى تاريخ نجد ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الاسد طبع القاهرة ١٣٨١ هـ

٥ ــ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الدولة السعودية الاولى ، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ١٩٦٩ ٠

٦ ــ عبد الله بن سعد الرويشد ، قادة الفكر الاسلامي عبر القرون ٠

٧ ــ عثمان بن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد جزءان ، طبع مكة المكرمة سنة ١٩٣٠

٨ ــ مؤلف مجهول ، « لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب »اطلعت عليه بتحقيق وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز بالرياض ١٣٩٦ هـ

٩ ــ محمد سعيد الشعفي ( دكتور ) ، محاضرات في تاريخ المملكة ، مؤسسة الانوار ، الرياض

١٠ ــ محمد عبد الله ماضي ( دكتور ) ،النهضات الحديثة في جزيرة العرب ، القاهرة سنة ١٩٥٢

١١ ــ منير العجلاني ( دكتور ) تاريخ البلاد العربية السعودية ــ الجزء الاول ــ

**الفصل الثالث : حركات دينية اقامت دولا على أسس قريبة من دعوة الشيخ :**

**١ ــ ابو الاعلى المودودي ، تاريخ تجديد الدين واحيائه ، دار الفكر الحديث ، لبنان الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ٠**

**٢ ــ ابو الحسن على الحسني الندوي ، ماذا خسر**

العلم بانحطاط المسلمين ، الطبعة السادسة ١٩٦٥ ـ ١٣٨٥ هـ ، بيروت .

٣ ـ ارنولد توماس ، الدعوة الى الاسلام ترجمة الدكتور حسن ابراهيم حسن الطبعة الثانية ١٩٧٥ ، مكتبة النهضة .

٤ ـ حسن ابراهيم حسن « دكتور » ، انتشار الاسلام والعروبة فيما يلي الصحراء الكبرى معهد الدراسات العربية العليا ١٩٧٥ .

٥ ـ علي الطنطاوي ، أحمد بن عرفان الشهيد .

٦ ـ محمد اسماعيل الندوي ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، الطبعة الاولى دار الفتح ، بيروت .

٧ ـ محمد جمال الدين الشيال ( دكتور ) ، محاضرات عن الحركات الاصلاحية ،ومراكز الثقافة الاسلامية في الشرق الاسلامي الحديث الجزء الاول ـ طبع معهد الدراسات العربية ـ القاهرة سنة ١٩٥٧ م

٨ ـ محمد عبد الله ماضي ، النهضات الحديثة في جزيرة العرب ، الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة

الموسوعات العربية :

ابراهيم مذكور وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ دار الشعب . مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .

بلومهارت ، دائرة المعارف الاسلامية ـ المجلد الاول جمادى الثانية ١٣٥٢ هـ ـ اكتوبر ١٩٣٣ م

ر. أ. كرن ، دائرة المعارف الاسلامية ، الجزء الثالث .

مجلات :

مجلة أضواء الشريعة : الرياض العدد الثالث السنة الاولى ذو القعدة ١٣٩٢ هـ مقال مسلم عبود معاني

1) Aziz Ahmad, An intellectual His tory of Islam, Edinburagh, 1969.

2) Bari, A.A., Arabic and Islamic Studies, Leiden E.J. Brill 1965.

3) Encyclopaedia Britanica, T. HO. "Usman Dan Fodio".

4) The Encyclopaedia of Islam Volume II, Sh. Inyatullah, "Ahmad Barelwi".

5) The Encyclopaedia of Islam Volume III, R. Roolvink, Indonesia.

6) The Cambridge History of Islam 2, Cambidge 1970, Fazlur Rahman & Fisher Humphrey & Roff William & Rizvi S.A.A.

7) Fazlur Rahman, Islam.

8) last Murray, The Sokoto Cali phate, longman, 1967.

9) Rehatsek, E., The History of Wahhaby's in Arabia and in India 1880.

10) Shorter Encyclopaedia of Islam, Leiden, E.J. Brill 1961, Margo-liouth D.S.

الفصل الرابع : دعاة من الامصار نصروا دعوة الشيخ

١ ـ أ. حسين جابا نقرات ، كتاب الاسلام الطريق المستقيم ترجمة محمد عبد الله دارز وآخرون ـ مؤسسة فرانكلين دار الحياة ـ بيروت سنة ١٩٦٢

٢ ـ ابراهيم أحمد العدوي ، رشيد رضا الامام المجاهد ، سلسلة أعلام العرب رقم ٣٣ .

٣ ـ أبو الحسن علي الحسني الندوي ، مذكرات سائح في الشرق العربي ، الطبعة الاولى ١٣٧٣ مكتبة وهبة ، جماعة الازهر للتأليف والترجمة والنشر .

٤ ـ أحمد فوزي الساعاتي ، الانصاف في دعوة


البقية ص ١٨٤